
المرأة في المرآة
سماعيل حلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المرأة في المرآة

اسماعيل حلمى



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٨

اهــــداء

إلى كل مصرية
إلى كل أمرأة ذكية ...
إلى الحب الحقيقى ...
الذى يكمن فى نفس كل رجل .
إلى كل رجل يعلم أنه لا غنى له عن
المرأة ...
الى كل امرأة تعرف أنه لا حياة لها بلا
رجل ...
إلى الذين لا يعلمون ليعلموا .

الكاتب
اسماعيل حلمى

مقدمـــة

المرأة هذا المخلوق الموجود بيننا ...
والذى خلق منذ آلاف آلاف السنين .
بعد أن خلق الله سبحانه وتعالى سيدنا أدم عليه السلام فكانت له حواء زوجة وكان لها :
الأم والأب والزوج والحبيب والصديق .

وحيث كان أدم أول خلق الله ، كانت حواء ثانى هذا الخلق وذلك حيث خلق الله حواء من أحد ضلوع أدم اليسرى وصورها فى جسم أنثى وبقدرته سبحانه وتعالى صارت مكملة الجسم لحما ودما وروحا .
فيما يقرب من جسم أدم والحديث فى البخارى يوضح ذلك وهناك قول بأنها خلقت من قطعة من لحم أدم من جنبه الأيسر انفصلت عنه ونمت وصارت حواء بقدرة الله وسميت بذلك لأن أصلها من لحم ودم حى من أدم .
وعلى ذلك يعتبر أدم أبوها وأمها وكل شىء ،
وهى تمتاز عن أدم حيث خلق من طين وهى من دم ولحم حى .
ولها الفضل كل الفضل فى توالد وتكاثر بنى أدم
حيث كانت الوعاء الذى فاض بالعالم البشرى

وذلك فى قوله تعالى :

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً» .

« صورة النساء ١ »

وفى هذا الكتاب أحاول التعرف على المرأة لتواجه نفسها وصولا إلى الحقيقة .
فهى جديرة بالبحث والتنقيب فداخل المرأة لا يعرفه ولا يصل إليه الا المرآه .
فهى الوحيدة التى تكشف المرأة الى المرأة
مهما كان من حولها يعرفونها جيدا .
ولا يفوتنى أن أسجل أن المرأة أعظم ما يعاون الرجل على الحياة .
وهى الأثير الذى من خلاله يحيا الرجل ..
ولمسة حنانها هى وقود الرجل ودافعه الى حياة أفضل
فليس تعريتى لبعض الأمور النفسية فى ذلك تجريح لها وإنما توضيح فقط .
ولنستمتع معا ..
بفصول الكتاب لعلى أكون قد وفقت قدر أستطاعتى فى ذلك ...

الكاتب

اسماعيل حلمى

* نفس المرأة

العلم يقول :

المرأة أكثر تعرضا للأمراض النفسية والعقلية من الرجل .
فالمرأة لأختلافها فسيولوجيا عن الرجل يكون جسمها مليء بالهرمونات المختلفة كمّا ونوعاً .
ولذلك ...
أختلف تماما مع المرأة طالبة المساواة ، حيث أنه لن يكون لها هذا أبداً .
ولو بدى ذلك فى هذه الأيام صوريا ، فالمرأة تؤدى دورا إجتماعيا خطيرا خلقت من أجله ، وهى تعلم ذلك جيدا
ولكن لا تلبث أن تحاول
أن تتعلل بأنها فُرضت عليها أوضاع وتقاليد وسلوكيات
جعلتها أكثر معاناة نفسية .
والسبب فى ذلك الرجل
ولكن الحقيقة أن الظروف الأجتماعية والنفسية
للمرأة تزيد من معاناتها وتعرضها للمرض النفسى أكثر من عدم تجاهل التكوين البيولوجى والفسيولوجى .
والقلق والمخاوف والأنطواء والأكتئاب والحب الفاشل والجهل الثقافى تسبب أمراضا كثيرة نفسية .

ونجد المترددات على عيادات النفس أعدادا كثيرة لسن ما قبل ١٨ سنة .
والتغيرات التى تطرا على الفتاة فى مثل هذا السن لها ارتباط
فى مجتمعنا بالعيب والخطأ والاثم فتبدأ فى اللجوء
إلى الأنطواء إلى أن تمر المرحلة بسلام .
وكذلك مرحلة سن الـ ٤٠ : ٥٠
وهو سن اليأس عند المرأة
وهو الذى تحتاج فيه إلى أسترجاع ذكرياتها
وتحتاج فيه إلى المرآه كثيرا .
والأبحاث ذكرت أن ٨ : ١ هى نسبة تعرض الرجل والمرأة
فكل ٨ ثمانى نساء مكتئبات أمامهم رجل واحد مكتئب
وتفقد المرأة الشهية فى هذه السن وتكون أرقة ولا تنام
وتخاف من الأمراض .
وموهومة ..
ثم عادة تجدها تستشعر الألم الجسدى
حيث لا ألم على الأطلاق
وتسير فى مرحلة طبية نهايتها
الطب النفسى
وكما قال أستاذ لى فى علم الاجتماع « د. مصطفى خليل »
أن علم النفس الحديث علم النفس الذى يخص الجماعة
لا الفرد .
هنا أقول أن المرأة
تتأثر فعلا بالجماعة فلو كانت فى جماعة سوية مرت هذه

المرحلة بها مرور الكرام دون أى هزة نفسية .
وهنا نسأل سؤال :
هل تقع المسئولية على عاتق الرجل الذى ينظر إلى المرأة
على أنها الأنثى الجميلة مصدر المتعة ومنجبة الأبناء
وتهمل اذا فقدت المميزات
أم أن المرأة مسئولة حيث تنسى أمور هامة أمام جمالها
وأنوثتها ومظهرها.
وتنسى أنها أنسانة لابد لها من الشخصية والدور الاجتماعى .
والاجابة فى نظرى :
الرجل والمرأة مسئولان عن ذلك مسئولية كاملة
فالمرأة لابد لها من دور اجتماعى فى ظل القيم والدين
والرجل لابد له من متابعة ذلك كمّا ونوعا
حتى لا تكون العلاقة علاقة وقتية .
وهى أيضا تستطيع اسعاد الرجل واتعاسه

كقول الشاعر :

أنتِ التى إن شئت أشقيت عيشتى
وأنتِ التى إن شئت أنعمت باليا

وللمرأة متاعب نفسية أخرى كثيرة بعد الولادة وقبل الحمل وأثناءه .
واضطرابها نفسيا المصاحب للدورة الشهرية قبل أو بعد أو أثناءها
وذكر أن أحد الأحصائيات ..

بينت أن نسبة الطلاق تزيد أثناء الدورة
حيث عصبية المرأة وهذا شيء خارج عن ارادتها .
وعلى الرجل دوراً كبيراً فى هذه الأثناء بالذات فالمودة والتسامح والرحمة
صفة من صفات الأقوياء والتى تميز بها الرجل العاقل .

* طفولة المرأة

تؤثر تأثيرا قويا على حياة المرأة طفولتها
والبيئة التى نشأت فيها ويكون ذلك واضحا
وجليا فى تصرفاتها.
عند البلوغ وفى المراحل الأخرى التى تليه
ورغم تعلق الطفلة الشديد بالأم
إلا أن الأب له مكان فى حب الطفلة حين التعرف على
أسرتها ومن حولها وهذا نجده واضحا فى مثال
لمسةَ العالم وعرفه فى الممثلة "مارلين مونرو"
التى روع العالم بحادث أنتحارها لجمالها وهى التى
كان أول طلب لخرشوف رئيس وزراء الأتحاد السوفيتى
عند زيارته للولايات المتحدة هو رؤيتها .
وقد روت ما يوضح هذا المثال بأن قالت :
« أنا لا أتذكر عمرى حين وقعت هذه الواقعة حيث
كنت أقيم عند أحد الأسر قبل ذهابى إلى ملجأ الأيتام
وكان رب الأسرة رجلا قاسيا ويعاملنى بقسوة أغسل
الصحون وأمسح البلاط ، وكان هناك جار يعطف علي
ويعطينى حلوى وشيكولاته وكنت أجد فى هذه الأثناء
لكل طفل أبا وأما ، وكان هذا الجار فى الستين

من عمره تقريبا وأنا فى العاشرة وأحببته وأحبنى
وطلب منى ألا أذكر عن ما حدث بيننا شيئا وكان أول
رجل فى حياتى » .
ماذا تستخلص من القصة السابقة :
مع خلاف مجتمعاتنا عن المجتمعات الغربية رغم أن المرأة
فى مجتمعنا هى المرأة فى أى مجتمع .
إلا أن ما حدث لمارلين فى هذا السن مع عشيقها
العجوز نادرا ما يحدث هنا فى مجتمعنا لنضوج الرجال
والوازع الدينى الذى تفتقده المجتمعات الغربية .
حيث لا يمكن أن يفعل ذلك رجلا سويا مع طفلة
فى سن أبنائه .
ولكن ما حدث لمارلين مع أول رجل فى حياتها فى مجتمع
تفوح منه رائحة الفساد وإنما هو نفسيا .
حدث لحبها للأب الغائب وعدم شعورها بحنانه
وهو ما نريد أن نستدل عليه من ضرورته فى طفولة
المرأة .
وحب الوالدين وتفاهمهما له أثر كبير على حياة المرأة
وسلوكياتها فى الكبر .
وما تتصرفه الأم أمامها
والأب كذلك يكون له الأثر البالغ
وخاصة فى سن المراهقة .

* الأنوثــة

كل أمرأة تعشق أن تظل أنوثتها دائمة
وجمالها قائم وأن لا تمحو ذلك السنين
ومن تسعى لذلك عليها الكثير
وسوف نتحدث فيه بعد أن نتعرف على الأنوثة

الأنوثــة :

هو جمال متكامل ولا يشترط فى الأنوثة
جمال الوجه ولكن لكل فتاة أنوثة نسبية ..
فهناك فتاة جميلة الوجه أى أن أنوثتها تقع فى الوجه ..
وهناك فتاة جميلة الصدر أى أن أنوثتها فى جمال صدرها ..
وهناك فتاة جميلة فى تكوينها الجسمانى ،
أى أن الجمال فيها والأنوثة لما لها من جمال جسمانى ..
وهناك فتاة جميلة السيقان ،
وأنوثتها فى سيقانها المرسومتان بأنوثة ملفتة ..
وهناك الأنوثة القلبية والعقلية والأنوثة
الوجدانية الروحية .
وندر أن يكتمل الجمال فى جسد واحد
أى أن يكون فيه كل ما سبق ذكره
حتى لو اجتمع كل ما فى الجمال من وجه وصدر وجسد

لنقص فى العقل أو القلب أو الوجدان .
ولكن الأنوثة الكاملة هى اجتماع كل ما سبق ذكره
والمرأة تحاول جاهدة أن تظل أنثى
وهناك شروط لأن تظل كذلك ...

ما هى هذه الشروط : أقولها لك
١ ـــ أن تنامى مبكرا ويكون النوم مريحا .
٢ ـــ النوم ضرورى فترة الظهر ولو ساعة .
٣ ـــ شرب الحليب صباحا
وعصير الليمون وعصير الطماطم .
٤ ـــ شرب قليل من الماء قبل الأكل .
٥ ـــ الأكثار من الفاكهة والخضر .
٦ ـــ الأقلال من المواد النشوية والسكرية والمخللات
لأن الأكثار يجعل الجسم يفقد البوتاسيوم .
وتعانى من ورم أصابع اليدين وزيادة الوزن وزيادة
الملح التى ترفع ضغط الدم مما يسبب القلق .
٧ ـــ لبن زبادى فى العشاء .
٨ ـــ الوضوء ـــ والأستحمام نظافة البدن كاملة ودائمة.
٩ ـــ قليل من التمرينات مع ضرورة المشى يوميا .
١٠ ـــ التنفس فى الهواء الطلق ورؤية الخضرة باستمرار .
١١ ـــ عدم تناول المنبهات من قهوى وشاى وكولا .
١٢ ـــ عدم لبس حذاء ضيق أو ذو كعب عالى .
١٣ ـــ الكورسيه الضيق لابد من الأستغناء عنه .

١٤ ــ عدم المغالاة فى المكياج .
١٥ ــ عدم الأكل بين الوجبات .
١٦ ــ عدم أرتداء الملابس النايلون .
١٧ ــ العمل الذهنى يتناسب مع العمل العضلى .

وللقضاء على الأرق :

١ ــ لابد أن تكون الملابس خفيفة .
٢ ــ أن تكون حجرة النوم مناسبة .
٣ ــ أن لا تأكل قبل أن تنام مباشرة .
٤ ــ تجنب الأرهاق .
٥ ــ البعد عن المشاكل اليومية .

* ما الحب ؟

يقال أن الحب ...
هو ذلك الرباط القوى الذى يجمع بين قلبين
التقيا على الألفة .. والشوق ..
والمودة ..
ورغب كل طرف الطرف الآخر
وكان الأحساس فى قمته بينهما .
والحب هو ...
إشتعال نفس المحبين
وإنشغالها بالنفس التى تحبها
فتذوب فيها وتتوه حولها حتى لا تكاد ترى
غير محاسن حبيبها .
ولا تدرك المساوىء فيها إلا بعد الزواج ..
وهذا فى نظرى
من أهم أسباب فشل الحب الغير متعقل .

* الحب المزدوج

هناك إمرأة تحب رجلين وأطلق
علماء النفس على ذلك اسم الحب المزدوج
حيث يكون ذلك فى نفس الوقت معا .
وصل العلم أخيرا إلى نتيجة أعترف فيها بوجود
مثل هذا النوع مع تأكيده أن ذلك لا يحدث
فى أكثر من أثنين ومازاد على هذا
يعتبر نوع من الجنون وهذا نادرا جدا
أما الحاله التى نتكلم عنها
فهى حب روح الأول مثلا
وحب جسد الثانى أو العكس
وقد ذكر العالم « ناثرن » :
أنه عالج كثير من المصابات بهذا المرض
وهن فى الغالب الباردات جنسيا
وتصحو المرأة من حلم الزواج على كابوس
حطم حبها للرجل التى تزوجته
وعلى الفور تبحث عن الحب الذى أفتقدته
وتبقى فى زواجها للحب الأول اداه تعمل
فهو حب الحين الذى يصبح صداقة
لا تتقد النار فيه من كثرة بروده

فهى دائما ما تكون نشأت فى بيئة
ظلم فيها الأب الأم ومع شدة الحب
للأم تحاول أن تجمع حولها كثيرا
من الرجال لتنتقم من الأب
وانكسر مفهوم العائلة فى نظرتها للمرأة الأم
والرجلين الذين يقعا فى ذلك
يظلما ظلما كبيرا
« وقد رأيت تجربة حيه لذلك لصديق لى ورأيت عذابه بعينى »
وهذا أمتداد لعقدة دفينه
ولدت حب النفس فى المرأة وطغى على حبها للآخرين
ولم تظهر هذه العقدة فى مكانها الطبيعى
وهى لم تشعر بهذا الحقد الدفين لحبها
لوالدها فخفى الحقد الى أن ظهر
لتأخذ بالثأر رغم أن الوالد هو المقصود
وهى تريد تغطية عدم التجاوب العاطفى
وبرودها بالأكثار من العلاقات الجنسية
وتكتشف دائما فشلها :
بعد فوات الأوان
لأن العلاقة وكثرتها لا ترحم الفجوة الباردة
لأنه ليس بالعدد ولا كثرة الأتصالات يكون ذلك
ولا بكميتها تكون العلاقة الكاملة
لكن بنوعية العلاقة
فهى = ألف أتصال

ودائما قصة هذه المرأة تنتهى بالخسارة
لانه من الثابت أن المرأة لا يمكن أن تمارس
الجنس مع رجل لا تحبه حتى لو كان زوجها وكل أمرأة
تمارس مع زوجها الجنس
وتقول انها مرغمة فهى كاذبة حتى لو خدعت نفسها بذلك .
فهى تخسر جسد الأول
وتفوز بنقمة روح الثانى
أو العكس
وبعد فوات الأوان ترى نفسها
وحيدة
غير جديرة بالحب
لأن التضحية تولد تضحية
والحقد يولد حقد
والأنانية تولد أنانية
والكبر يولد كبر
والغش يولد غش
والطريف فى أمر النساء أنهن يغرن على الرجل
الذى أحببنه ويثرن اذا ذكر أسم أمرأة أمامهن
مع أنهن ينمن مع أزواجهن كل ليلة
ويطلبن من الحبيب الخارجى ألا يثور لأنهم
مع أزواجهم تختلف العلاقة عن معهن
وهن يبحن لأنفسهم أضعاف ما يمنعن عن من يحببن .
ولن هن صادقات لطلقن رجالهن وتزوجن

من يحبون فهن بارعات فى التمثيل فهن يجدن
اللعب على أزواجهن فى الليل ثم على العشاق
ولكن كما للظلم نهاية فالخداع لابد له من نهاية
ويجد الرجل نفسه مساقا لأنه وقع فى فخ الحب
مع أمرأة لها شخصيتين
وهنا لابد أن أذكر
ان الدين الحنيف الاسلام بوجهه
الوضاء وعلومه المتعددة
وثقافاته الملموسة والغير ملموسة
ونورا نيته التى لا حدود لها
عالج ذلك كله فى المرأة
وايقظ الضمير فيها ومنع عنها كل
سقوط وكل غواية
وربطها بالحلال ودلها عليه
وشرع الطلاق لتعيد المرأة الأختيار
وطلب من الرجل أن يسرح المرأة بمعروف
إينماأستحالت العشرة لأنه عليم بمثل هذه الظروف
وأحل الله سبحانه وتعالى للرجل فى المقابل
أن يتزوج ما يشاء إلى العدد أربعة
عالما بما فى نفسه محيطا بها
محافظا على الكيان الأسرى
حيث الكمال الذى لا محال فيه فى تشريع الله
انه الله سبحانه وتعالى

العالم العليم
الذى إذا نظرت حولك
لتجد الحق كل الحق فيما يصنع
مهما كرهت نفسك ومهما أحببت
اللهم قنا شر السقوط ياأرحم الراحمين

* ما الحب غير المتعقل

الحب غير المتعقل ...
هو ذلك الحب السريع الذى يستمر بين أثنان غير متكافئان
فى الثقافة والأسرة والمجتمع والتعليم .
حيث كما قلنا بعد فترة تذوب كمية الشوق المتواجدة
بين الطرفيين ويصبح كل منهما عارى أمام الآخر من الناحية
العقلية .
فيكتشف كل منهم الفرق بين الآخر من الناحية العقلية
وهذا يهدم الحب
إلا فى حالات نادرة جدا
وتعتبر فى نظرى شواذ

* الحب العاقل

هو ذلك الحب الذى يسير بهدوء
ويختار فيه الحبيب حبيبه بعقله وقلبه معا
فيزن الأمور خالية من رغبة جنسية
أو شوق جارف ويستطيع أن يتحكم فى مشاعره
من خلال عقله .
حتى يمكنه تخيل ما يحدث بعد الزواج
وبعد اللقاء الأول والثانى جنسيا
فلابد أن تنتهى جذوة اشتعال المحبة
والرجوع إلى الحياة بمشكلاتها ومهامها
والمجتمع ككل يحتاج إلى تكاتف الزوج والزوجة
الرجل والمرأة ..
وهنا لابد من العقل أن يزن الأمر جيدا
حيث الثقافة والعلم والغنى والفقر
والأسرة والبيئة ..
كل ذلك يؤثر إيجابيا وسلبيا فى حياة الرجل والمرأة
المتكافئان كل للآخر ويتوج هذا التكافؤ
الحب .
ورأى الشخصى ألخصه فى معادلة

تقول :
رجل متكافىء + أمرأة متكافئة = سعادة عمر .
هل هناك أنواع أخرى للحب ؟
أقول دون تردد نعم هناك كثير
وعلى سبيل المثال لا الحصر
كما ذكرت « سيمون دى بوفوار » رغم عدم إهتمامى بكل أقوالها
« لكل نوع من أنواع الحب غايته وهدفه »
فالحب الحقيقى كما قلت سابقا
تكون أهدافه وغايته السعادة الأبدية
رغم أنه تكون له أخطاء كما قلنا وهى عدم التعقل
وعدم التكافؤ ولكن رغم ذلك
فهو حب هدفه السعادة الأبدية
أما باقى أنواع الحب : فهى
حب المال
حب الجمال
حب المركز
أو حب المصلحة أو حب الجنس ...
وهنا تكون فكرة الحب قائمة على سبب يريد الحبيب لسبب
بعينه ويبحث عنه وطبعا يزول الحب بزوال
السبب المتواجد من أجله .

* كيفية أختيار الزوج

تتردد المرأة كثيرا اذا تقدم إليها رجل بغرض الزواج
وتفكر كثيرا فى مميزات الرجل
وتقارنه بمن تريد
ولوجود الحضارة فقد حركت فى المرأة مشاعرها
ويُسمح لها بحق أختيار الزوج
ورفض ما تريد وتعتبر موافقتها فى نظرى
على رجل هو أهم قرار فى حياتها فهو يحدد
مصيرها على أمتداد حياتها أو حياته شقاءا أو سعادة
وأهم ما تريده المرأة فى الزوج
الذى لا يسبق زواجهما حب
فالزواج المسبوق بالحب يتم فيه الأختيار
والمشاعر الفياضة تتكلم ولا حاجة لعناء الأختيار
بعد الحب .
ولكن الأختيار الذى لم يسبقه حب عند المرأة
يكون له شروط ولو لم تكن معلنة فهى محسوسة
وتعمل لها المرأة ألف حساب وهى :
١ ــ بشاشة الرجل عند لقاء زوجته وعلى قدر كافى من الدين.
٢ ــ طيبته .

٣ ــ معاملته الحسنة

٤ ــ كرمه

٥ ــ كتوم للسر

٦ ــ قوى البنيان والشخصية

٧ ــ حسن المظهر

٨ ــ لبق

وهناك حتى لا أكون غير منصف نساءا تختلف عندهم هذه المقاييس فى طلب الرجل ،
بأختلاف دينهم وثقافتهم والبيئة والمستوى المادى .
وعلى العموم ما سبق ذكره يعتبر أهم الصفات التى تراها واجبة فى رجلها المرأة .

* ما الزواج فى عين المرأة ؟

أحلى يوم تنتظره أى فتاة عاقلة .. سوية ..
هو يوم زفافها
ماذا يحدث ؟ وماذا تقول؟
أخيرا وحدهما هو ... وهى
من حقه أن يغلق الباب عليها
سيبدأ شهر العسل وبداية النضوج
أختفت الوجوه الباسمة لا أزعاج
لا أسئلة ولا رقابة من الأهل
هى له وهو لها حلالا طيبا
ما هو الغرض من شهر العسل ؟
الغرض هو أن ينفرد العروس بعروسته .
بعيدا عن الأنظار
ويتفرغ العريس والعروسه لتحقيق هذا الشيء
الناقص فى علاقاتهما .
العلاقة المحللة من الله
ولكن هى تشعر بالخوف وتتوقع ألماً ونزفا للدماء ..
هو يخاف الفشل ..
ويزيد توترهم أنتظار الأهل لنتيجة التجربة

أم العروس تريد الأطمئنان أن أبنتها تزوجت رجلا
وأم العريس تريد أن تطمئن أن أبنها قادرا
على أداء دوره .
وأن فتاته حسنة السير والسوك ومعها الدليل
ويمكن فى حالات كثيرة ألا يتم شيئا فى أول ليلة
نتيجة التعب والعناء من يوم طويل فى تجهيز
المنزل والأستعداد ليلة الزفاف
ولكننى لست مع هذا القول
لأن الحب كفيل أن يذيب كل مشاعر الخوف والتعب
فى هذه الليلة بين زوجين حبيبين
وعليها أن تكون متعاونة
وعليه أن يكون حنونا لطيفا
متمتع بقوته وطيبته
ولأبد أن يكتفى بأتصال واحد
فى أول ليلة أو أول مرة لقاء
تمكن المرأة من الراحة بعد فض غشاء البكارة
وتكون الأمور بعد ذلك منتهى السهولة والتمتع .
ولابد للزوج أن لا يتصرف بصورة تجعل الزوجة
تنصرف عنه .
بل تكره هذه العلاقة لأنها تؤلمها
وفى بعض الأحيان يقف الجهل حائلا أمام سعادة
هذا اللقاء حيث الخوف يملىء المرأة

وهى طبيعية ١٠٠٪ ولكن زوجها طبيعى أيضا عاجز
عن أتمام العلاقة
فيطلب منها « أن تذهب إلى الجراح »
وهذا يسبب للمرأة شعور أنها غير طبيعية
وهو يعانى من رعب الذى يراه على وجه زوجته
وعلى هذا لابد من الطبيب .
ولكن الهدوء مطلوب
والروية مطلوبة والأطمئنان إلى أنه كل شىء سهل
وممكن بالتعاون مادام لا يصاحبه أى ألم
ولابد من المرور بمراحل الأستعداد والتجهيز
وهذا واجب الرجل
ودائما ترجع سعادة هذا اليوم إلى :
القرار ...
كيف تختار المرأة زوجها ؟
هذا هام جدا
ونتناوله فى باب كيف تختارى زوجك .

* أحاسيس المرأة

الشىء الذى يسير سيرا متساويا مع الطعام والشراب
هو الحاجة إلى الجنس
وانشغال البال بالأفكار الجنسية هو طابع المراهقين
والرغبة فى الحب .. وحب متبادل
وتتحول علاقة حب الوالدين إلى علاقة تربطه
بحبيبته أو العكس يحدث للفتاه
والفتاه تبلغ قبل الفتى بسنتين أو ثلاث
فالفتاه لها أحلامها ولكنها أحلام مبهمه
ومن المألوف أن تستيقظ الفتاه على حلم قد أثارها
ولكن لا يعدو ذلك سوى بضع صور من الدوافع والمثيرات
والأحاسيس والأفكار .
وهذه الأفكار تكون متقطعه غير متصله ولا متسلسله
ولا أرتباط فيها .
ولا تكتمل إلى درجة تكوين حلم كامل بنفسه
بل تنتهى إلى غموض كأنها أطياف عابرة
ولكن لا يمنع ذلك من الرغبة والأشتياق والسرحان
وحب الأستطلاع .
ومحاولة الغوص فى بعض الأمور لفهمها وادراكها

والفتاة شديدة الولع بمشاهدة الأفلام
فهى ترى مثلها الأعلى وهو يضمها إلى صدره
ثم تغيب المناظر
وتقف عند التمنى
وتنمو الأحلام سرا فى لاسعور الفتاه
وتنشىء لها إحساس شخصى ممتع
وهذه الأحتمالات طبيعية
عند كل أنثى ومرافقتها هى الاثارات فى اليقظة
ولذا حافظ الدين الاسلامى على الفتاه
بطلبه الزواج المبكر لمن يقدر
وطلبه تغطيتها وعدم تبرجها
والطب النفسى عالج كثيرا من الأمور
وكان سببها الجهل الجنسى .

غيرة المرأة

المرأة ...

غيورة وشريرة جدا فى الدفاع عن حقها ومستقبلها
وعندما يغدر بها رجلها تكون شديدة الانتقام
وهنا تظهر نزعة الشر الكامنة فى نفسها
حيث الآمال كانت معقودة على هذا الرجل
وتبدأ دائرة الأنتقام فالنمرة
رغم هدؤها انما حقيقتها مفترسة
وكذلك المرأة تصبح شريرة تحت تأثير الحسد
ان المرأة لا ترتكب الشر للشر بل تلجأ إليه
مكرهة دفاعا عن نفسها
وعن زوجها وأطفالها
وهى دائمة التطلع الى المظاهر البراقة
من زينة ومال وجاه تلك المظاهر التى تعتقد
أن الظفر بها مضاعفة لقوتها وجمالها
ومساعدا لها للفوز بقلب الرجل الذى هو كل حياتها .
وتتلطف فى نفس المرأة هذه الرذائل
عندما تنال قسطا وافرا من الثقافة والعلم يحميها
من اغراء المظاهر الباطلة وتأمن على حبها
وتتحول قوة الشر الى قوة للخير فى الاخلاص

وانكار الذات والتضحية
والمرأة غالبا ما تعيش وتتحرك ولكن عينها
مشغولة برجل أو أمرأة أو مجتمع معين
ماذا يقولون عنها ؟ وماذا ينوون لها ؟
هل تحظى باهتمام هذا الرجل ؟
ولهذا تجدها محاوره مداوره
تكذب لترضى أو تتقى النساء لكى لا يعرفن حقيقة مشاعرها
وللأسف بعض النساء يجدن متعه فى النميمه
حيث القصص التى تقع لهم مع الخدم أو الجيران
أو الصديقات محورين هذه القصص
ومجسمينها زاعمين أنهم أهينوا فى كرامتهن
ولا يوجد من يدافع عنهن
وتثير أعصاب رجلها بمكر شديد
حتى ترضى نفسها بما تراه منه
من أذى للجيران أو الصديقات
وعندما يحدث المكروه يعدن ويولولن
طالبين السماح وأنهن لم يقصدن هذا
بل لم يتوقعن حدوث كل هذا
وعلى ذلك فالمرأة الغبية
تتعس المنزل بنفسها فهى
تشعل النار وتعجز عن اطفاءها

وعلى الرجل أن يكون هادئا من النوع
الذى يفكر جيدا فيما تذكره له زوجته
ولا يتهور ويراجع الأمور جيدا
قبل أن يصدر قراره أمنا له وسلاما لمنزله

نوتة الحساب وأنواع من الزوجات

دائما هناك نوته داخل عقل المرأة
فهى تدون فيها كل أخطاء زوجها صغيرة أو كبيرة
وهى بذلك تبدأ أول سلم هد بيتها وعشها
بدون شعور منها وهى دائما
ما تحدثه عن هذه الأخطاء
حدثت أو متوقعة الحدوث
وهناك الزوجة الشريفة التى تعتبر المال هو دليل
الحب فكلما أنفق الزوج اعتقدت أنه يحبها
وكلما قصر فى الدفع أو عجز لسبب ما
فهو توقف عن الحب وهؤلاء أشر من الغوانى
اذ أن الغانية لفترة محدودة مقدار علاقتها
بالرجل ولها ثمن ولا رواسب فيها .
أما هؤلاء الزوجات الشريفات
فهن الخراب بعينه
كما أن هناك نوعا من الزوجات
« تفتح باباً وتنسى أن تغلقه »
أى أنها لا تعتبر من دروس حياتها
ولا تؤتمن على سر

فهى أشر نوع من المرأة حيث الخراب على يدها
لا محاله .
وهناك أختلاف دائم وسيظل بين الرجل
والمرأة حيث الكماليات التى يعتبرها
الرجل لا أحتياج لها
هى رئيسية فى حياة المرأة
وكثيرا ما تختفى المرأة
ولها رغبة عميقة فى شعورها
امامه وتخفى حاجتها الشديده إليه
وإلى حبه وتدفعه من طرف خفى
ليبدأ الخطوة الأولى !!
وهناك نوع من المرأة
عروس من الخارج جمال أخاذ ولكن بلا قلب
لا يشغلها إلا أن ترى الرجل يذوب
فى حبها وحبه لها لا يموت فهى تعتقد
أنها لن تموت أبدا .
والمرأة فى كل نوع تعرف
نفسها جيدا ولا يمكن أن يعرفها
على حقيقتها تماما !!
إلا مشاهدا وحيدا أخرس فى دنيانا هذه
إنها المرآة التى لا تكذب
وتكشف سر هذا الكائن الغريب
الذى لا غنى لنا عنه !!

* المرأة وعصر المدنية

إن تقدم الأمم .. وزيادة العلم ..
وزيادة المعرفة ..
يزيد من وجود المتناقضات فى المجتمعات البشرية
وكلما زادت المتناقضات
زاد الطلب على حرية المرأة
على العلم أنه لا يقبل الرجل عادة على الأرتباط
أو التزوج من امرأة تكثر الأختلاط من الرجال
حيث يعتبرهم أجانب عنها ·
وفى نفس الوقت
هناك دعوة للمساواة مع الرجل
فى حين أن الرجل الذى يدعوا الى المساواة
أو يقتنع بها أو يهلل لتساوى المرأة بالرجل
إنما هو ينفر من المرأة التى تزوجها
وتخرج يوما الى العمل ..
وتتقاض راتبا مثله ..
ربما يزيد عن راتبه أو يقل
وبالضرورة الرجل الذى هو من رجال هذا العصر الحافل بالتحرر
يبيح لنفسه كثيرا من ما يحرمه على المرأة

التى هى زوجته أو التى يتمناها زوجة له
حيث يحلل لنفسه ما يحرمه عليها
والمثقفون من الرجال
لا يمكن أن تخلو نفسيتهم من حدث هام
هو التفكير فى..
ماذا تفعل زوجاتهم خارج المنزل فى العمل ؟
وما مدى أعجاب الرجال بها ؟
وما مدى تقربهم اليها ؟
وربما يفكر ويشك فى مدى اخلاصها له
وتتحطم علاقات زوجية كثيرة لهذا السبب
وهنا أصبح من أهم ما يصاحب المدنية
صفة هى الأزدواجية .
وتبعا للمدنية فلابد وأن تظهر المرأة بين النساء
أنها لا تقل عنهم وتريد كأى امرأة أن تستحوذ على كل
الأهتمام من من هم حولها .
وعليها فى ذلك أن تصبغ الشعر
وتلون الأظافر .. وتلبس الموضة
مسايرة لعصر المدنية
رغم أقتناعها أن ذلك يخالف الدين ولكن
تريد مسايرة المدنية لغرض فى نفسها يطغى عليها
ألا وهو حب أستحواذها على أعجاب الآخرين
حتى التى لديها نازع دينى تجدها تقول :

« سأتحجب بعد الزواج »
ولو نظرت الى المتحجبات لتجد أن :
٩٥٪ منهن لا متحجبات ولا متحشمات وإنما حجاب رأس فقط
مع الأحتفاظ بجميع أصول الزينة
ولو تركنا هذا جانبا
نرى ضرورات لابد لها من فرض نفسها وهى
١ ــ المرأة تحب الرجل القوى
٢ ــ تحب كاشف ضعفها
٣ ــ تتعلق بالغيور
٤ ــ تهوى الرجل الذى يملك القدرة على اخضاعها وإخماد ثورتها
٥ ــ تعشق الرجل الخشن بطبيعته
وهنا لابد أن ننوه
ماذا فعلت المرأة بالثورة من أجل الحرية والأستقلال
لاشيء يذكر .. على الاطلاق
سوى أنها إمرأة وضعيفة ١٠٠٪ أمام الرجل
وليس لها مكان سوى بيتها وأولادها
إن المرأة ..
بيدها كاملا أن تكون مملكتها مملوءة سعادة
وبيدها أن تملأها حب
وبيدها أن تكون ملكة التعاسة
ورئيسة وزراء النكد والهموم .

* المرأة الفاضلة

المرأة الفاضلة هى التى لا أنانية فيها
ومتجردة من عواطف الزهو وهى المخلصة لزوجها
وتخدمه وتجعل منه رجلا قويا شهيرا
دون أن تشعره بفضلها عليه
علما أن الرجل الطيب دليل على أنه رجل قوى
وهى عاطفة نزيهه
والمرأة الطيبة رغم أن ذلك يعتبر عاطفة مغرضة لأنه
نتيجة ضعف لخدمة من تحب إلا أنها لا تسمح به
إلا بالقدر الذى تسمح لها بها مصلحتها .
وهنا ضعفها الذى هو عادة من عادات المرأة
وصفة من صفاتها يصبح قوة
لأنها تحتاج الى ذلك لمجابهة أمر معين ..
هو فى الأول والاخر من أجل حبيبها
وهذا ما يجعل منها سيدة فاضلة
ولا يعيبها خدمتها لأسرتها ومن تحبهم
بل يزيدها جمالا ونضوجا
ونجاحها فى ذلك يحقق للمجتمع
السعادة .

* المرأة والعمل

معظم النساء لوحظ عليهم العجز عن التفكير
فى بضعه أشياء فى وقت واحد
فلو كلفت المرأة بثلاثة أعمال مثلا
إن أتت الأول تهمل وتنسى الثانى والثالث
لأن تفكيرها متشعب غزير يستغرق الذهن والوقت
والمرأة أثناء العمل لابد لها وأن تستمتع
ولو خلسة ببعض ملذات الحياة فحب الحياة عندها
أقوى من حب العمل والتفكير !
وتعمل دون أن تنسى التمتع
وأهتمامها بعدة أشياء فى آن واحد يشتت ذهنها
وهى دائمة النسيان .
والأشياء الكثيرة التى تحوز أهتمامها تفقد عليها
لذة التمتع والفرص الكثيرة لذلك التمتع
وهى تعشق المرح والخفة التى تعاونها على
تذوق حلاوة الحياة
ولضمان أن تعمل المرأة فلابد لك أن تتعامل
مع عاطفتها لتلهبها
وهنا تطمئن أنها تعمل ولو ١٠٠ عمل

فهذا الشعور ينشطها ويثيرها الى إجادة العمل
والتجربة تقول أن المرأة عاطفية ميلا وأداءا .
ولهذا تنجح بشحن هذه العاطفة ودفعها دائما الى
النجاح وتحقيق المطلوب
ولهذا أرى أن مكان المرأة بعد التعليم هو المنزل
ورعاية الرجل .. ورعاية الأبناء .
وأن تكون صديقة لرجلها فكرا وقلبا وروحا .

المرأة والطفل

أولا : الرضاعة

عالم تضيع فيه الأم عند أول طفل
فهى تكون فى مهب الريح
بين كثرة الآراء وتضاربها
رأى الأم ورأى الناس ورأى الحماه
والأصدقاء والصديقات
وهى تخاف على طفلها خوفا زائدا
فهو جديد فى حياتها
وهى تسأل:هل الرضاعة الطبيعية أم الصناعية أفضل
فى حياتها ؟
وأقول لها من واقع العلم
أن الرضاعة الطبيعية أفضل الوسائل
فى الشهور الأولى هذا ما قاله العلماء
وجدتى كانت تقول أن السنة الأولى
لابد وأن يرضع الطفل فيها طبيعيا
لحمايته من الأمراض ولنموه طبيعيا
وأرى الصدق فى حديث جدتى
رحمها الله حيث أن الخبرة والزمن

الذى كانت تعيش فيه كان ذلك
سهلا من حيث الغذاء وخلافه الذى نفتقده الآن
وما لم تعرفه المرأة أن الرضاعة الطبيعية
تساعد على إنقباض الرحم
وكذلك تعطى الطفل أول درس الحنان
ولكن الخوف من ترهل الثدى من الرضاعه
هو فى حد ذاته حب نفسى مرفوض من الأم
الى جانب أن استخدام رافعه جيده
« سوتيان » لا يحدث ترهل كامل
بل يظل الصدر محتفظا بجماله
وزيادة الوزن أثناء الحمل
ذكر العلماء والأطباء
أنه لابد وأن لاتزيد عن احد عشرة كيلوجرامات
موزعة على الأشهر التسعة
وبعد الولادة لابد وأن يعود الوزن الى ماكان عليه
وأنا شخصيا ضد رجيم المرأة
لأن فترة ما بعد الولادة هى من حق الطفل
وعليها بالتدريبات مع الاهتمام بالشوربه والماء
العادى والفيتامينات على أن يكون ذلك بمساعدة الطبيب
ونظافة الثدى أمر لابد منه
حيث ما تحدث تشققات فى الحلمة
لأن ذلك يكون مؤلما على الأم

وعلى ذلك تكون نظافة حلمة الثدى
من الشهر السادس للحمل استعدادا للطفل
وحجم الثدى ليس له علاقة بكمية اللبن
التى يفرزها فالمولود يستطيع
بقدرة الله سبحانه وتعالى أن يحصل
على ما يريد من اللبن لأشباعه
ولابد للأم أن تشرب كوب ماء
أو أى سائل قبل الرضاعة بربع ساعة
وليس بكاء الطفل دائما
ما يكون سببه الرضاعة أو الجوع
ولكن هناك الكثير مثل
١ ـــ شيء يؤلمه « مغص » أو
٢ ـــ عطشان « ماء »
٣ ـــ ملابس مبللة
ولذلك لابد من البحث عن سبب البكاء
وليس ضروريا أن يكون الجوع
ويمكن شرب الماء للطفل وخاصة
فى الصيف مع ضرورة غليه
قبل شربه وخاصة فى الثلاث شهور الأولى .

المرأة والمساواه

هذا أمر لابد من المرور به
ولكن لتعلم كل امرأة أنه لا مساواة أبدا
لسبب بسيط
أن المرأة نصف الرجل أمر نهاه صاحب الأمر الله
القوى الجبار
رغم أنها مخلوقة من ضلع آدم أى أن
الرجل من تراب وهى من لحم آدم
الا أنها نصف الرجل
وهو القوام عليها أى أنه راعيها
ولو نظرنا الى المرأة وهى قاضية
فلابد للعاطفة أن تحكم وهى تحاكم الناس
ولو نظرنا لها وهى قائدة الطائرة
لابد للخوف والضعف أن يدخل لها فى مواقف
تتقابل معها فتظهر فيها أنها امرأة رغم أنفها
وتحتاج لمساعد ونيس .
فطبيعتها الفسيولوجية والبيولوجية والنفسية
تختلف تماما عن الرجل .
فهى لها متطلبات وأحتياجات ليست للرجل

كما أن لها ميول ودوافع ورغبات ليست للرجل
وقد تطورت المرأة عنها فى العصور الأولى
فامرأة العصور الأولى لم تكن تكتفِى برجل واحد
ثم أتت الشرائع السماوية
والعدل الآلهى الذى نظم كل أمر
ثم لابد لها أن تعرف أنها لو أحبت رجلا
فهى لا تستطيع مقاومة الحب
مهما حاولت التعقل فى هذا الحب
بدليل اندفاعها القوى نحو الموضة
والأزياء والألوان وما الى ذلك
فهى دائما مبهورة بما هو جديد من أجل من
من أجل الرجل
لو داقت الملابس فهى للرجل
ولو تغيرت الألوان فهى للرجل
ولو فتحت الجيبات فهى تريد أن تفتن الرجل
ولو أضافت الروائح فهى تريد الرجل
ولا يمكن أن تقول لى امرأة
انها تفعل ذلك لنفسها أقول لها
أمامك المرآة
أنظرى فيها فهى الوحيدة التى تجيبك
وتكشفك لنفسك
فأنا أنادى كل امرأة من هنا

تيقظى وتثقفى
وكونى أما صالحة
وأضربى المثل لأبناءك
وتعاونى على الخير والصلاح
وأتركى مراهقة الدنيا
وأشترى بها الآخرة
ومما سنه الله لا مفر منه
وما وصفه من قوانين هى الصالحة
لكل آوان وزمان .
فى الحقيقة كان هناك هدفا من هذا الكتاب
هو أن أظهر ما استطعت من المرأة بوضوح
والغوص فى شخصيتها ، حيث يصبح كتابى هذا عبارة
عن مرآه اذا قرأته عزيزى القارىء عرفت الكثير عن المرأة
وخباياها كانها تقف فى مرآه بالضبط
ولكن هناك علاقة وطيدة حقيقية بين المرأة والمرآه
لا يمكن أن أغفلها ولا يمكن أن تفوتنى فى الذكر هنا
وهى أن مجموعة من علماء النفس قاموا بدراسة
حول تصرف المرأة الحديثة
وتبين احصاءات بحثهم فى الوقت الذى تستخدمه المرأة أمام المرآه
أنها فى سن ٨ : ١٢ تخصص ٧ دقائق يوميا للوقوف أمام المرآه
ومن ١٢ : ١٥/١٨ دقيقة للوقوف أمام المرآه
وتزداد تدريجيا حتى تصل الى ساعة ونصف
وما يزيد حتى سن الأربعين .

وبعد ذلك تخفض المدة حتى سن السبعين
تكتفى المرأة بدقائق قليلة أمام المرآه
كما أن للمرأة صفات
تتغير بتغير مراحل السن المختلفة ونجدها مختلفة فيها
عن الرجل وهذا يتضح فيما يلى :
حيث نجد :

سن	المرأة	الرجل
١٥	فضولية	طفل
١٦	حالمة	فضولى
١٧	متفتحة	ساذج
١٨	متحمسة	طاهر
١٩	مضطربة	مستبد
٢٠	جذابة	صريح
٢١	صريحة	مرح
٢٢	مقنعة	مقنع
٢٣	قليلة الأكتراث	كريم
٢٤	لطيفة	عاشق
٢٥	واثقة من نفسها	واثق من نفسه
٢٦	شيطانه	رشيد
٢٧	إيجابية	خدوم
٢٨	عاشقة	نشيط فى العمل

٢٩	مزعجة	طيب
٣٠	متزنة	أنيس
٣١	قنوعة	محترس
٣٢	محترسة	متقلب
٣٣	ذكية	طموح
٣٤	زوجة	ساحر
٣٥	أم	روحانى
٣٦	قلقة	متزن
٣٧	غيورة	لا يقاوم
٣٨	مقلقة	زوج
٣٩	سريعة الغضب	غيور
٤٠	غير راضية	ذكى
١د	خائبة	ماكر
٤٢	ساخطة	عادم الثقة
٤٣	تعبة	شديد الجد
٤٤	أنانية	ثائر
٤٥	جشعة	شديد الثورة
٤٦	غير متزنة	جشع
٤٧	تصب	مخدوع
٤٨	ناضجة	مشمئز
٤٩	منقادة	تعب

٥٠	فيلسوفة	فيلسوف
٥١	خامدة	ساخر
٥٢	سلبية	ناضج
٥٣	غائبة	ساخط
٥٤	أنيسة	غير متزن
٥٥	منهكة	هادىء

من الأساطير الهندية القديمة
الأسطورة التى تبين أن المرأة مرآه للرجل
حيث قالت الأسطورة :

خلق الله مخلوقا قويا دعاه الرجل
وسأله هل أنت راض ؟
فأجاب الرجل كلا
قال الرب : وماذا تريد ؟
فأجاب الرجل : أريد مرآه أنظر فيها مجدى
وعلبه أضع فيها حلالى
ووساده أتكىء عليها
وقناعا أختبىء وراؤه
وألعوبه أفرح بها
وتمثالا أملأ عينى بجمالها
وفكرة تستفزنى
ومناره أهتدى بها
فخلق الله « المرأة » .

الزينة فى حياة المرأة

المرأة تحب الزينة وهذا بطبعها
وهى تحب فى الرجل أن يرى فيها جمالا أخاذا
وهى عندمابدأت المرأة الزينة والتبرج لم تكن
مدفوعة الى ذلك ولكنها أحست بتأثير
الجمال فى نفس الرجل وسلطان هذا الجمال عليه
فأستيقظت نفسها وتحرك وصارت تلمس وترى جمال
الطبيعة مما جعلها تأخذ منها
فلما أعجبها احمرار منقار العصفور
فأسرعت تحمر خدودها
ولفت نظرها بل شدها عينا الظبى
المكحلتان فخططت عينها ودببت حواجبها
وأول مزاولة المرأة للزينة
لم تكن ناجحة فهى لم تعرف الا خطوط
والوشم على جسدها وضفائر الشعر وزركشة الملابس
الا أنه بعد ذلك تطور هذا الذوق
وقوى فيها محبة اظهار الجمال
وأندفعت تهتم بنفسها حتى توصلت الى
اظهار مفاتنها بالصورة التى تملك قلب الرجل فيشغف بها

وهى فى حبها للزينة تعترف
بأثره على نفسها أولا وعلى الرجل ثانيا
ولو اختلف النساء فى الزينة الا أنهم متفقون
على أمر واحد هو ارضاء نفوسهم
واعجاب الرجال بهن لتمثيل النساء الدور الأول
بل دور للبطولة فى حياة الرجل
والمرأة أمام المرآه لا تنظر لنفسها الا بين الرجل
ونجد أبلغ مثال أنهن ينتقين الأوضاع ويقضين
الساعات أمام المصور يتفنن فى اظهار أنفسهم
أحلى ما يمكن اظهاره
ومن النساء من تخاف ألا تروق للرجال
ويدفعها هذا الخوف الى الأسراف فى التجمل
وإصطناع مظهر الخفة والرقة تارة
والدلال وتتجرد من بساطتها فينفر الرجل
منها بدلا من أن يقبل عليها وهى تبالغ
فى زينتها وتظهر كأنها فى فاترينة من كثرة مبالغتها
وهى لا يهمها فى ذلك الا أن يقع الرجل
فى ماهى عليها من شيء لا يعتبر نادر
وعلى الرغم من ذلك فالمرأة تحب فى الرجل
أتزان العقل وطيبة القلب وسخاء اليد والقوة والمرح
وتكره فيه : البخل ، الغرور ، التردد
ولكنها لو زهدت فيه أو كرهته

سمت كرمه تبذير
وقوته أستبداد
ومرحه طيش
وهى بذلك تبرر لنفسها
كيف تتخلص منه أو حتى تستطيع خيانته
وعلى الرجل أن يعرف كيف يقاوم حب المرأة
والا فليعلم أن محاسنه سوف تنقلب يوما
الى مساوىء لو لم يحافظ على الحب
فالمرأة هى المرأة ...

* المرأة والعقاب

عوقبت المرأة بالأمر حيث لا دخل لأحد فى هذا العقاب
فهو لابد منه وهذا ما سنذكره
ويرجع ذلك فى نظرى لأختلاف أنواع المرأة
رغم أن ذلك لم يعفى المرأة الطيبة من هذا العقاب وسنستعرض
فى هذا الفصل أنواع المرأة على حسنها وعلى مرها ثم نعرض للعقاب .

المرأة فى حد ذاتها أنواع كثيرة

وهناك أنواع لابد وأن يبتعد عنها الرجل
وهى :

الأنانة
والحنانة
والمنانة
والحداقة
والبراقة
والشداقة

الأنانـــــة : كثيرة الشكوى فى كل وقت وبلا سبب
الحنانـــــة : تحن الى زوج آخر
ولا ترضى بزوجها وتعقد المقارنة بينه وبين الرجال

المنانـــــة : تمن على زوجها فتقول لقد قمت بكذا من أجلك .

الحداقـــة : هى التى تحدق فى كل شىء تريده فتشتريه وتجعل زوجها يشتريه وغالبا ما يكون لا فائدة لها منه .

البراقـــة : وهى التى لا تترك زينة وجهها أبدا .

الشداقـــة : كثيرة الكلام ولا فائدة منها .

وهناك أنواع من النساء

قال فيها حكيم عندما سئل

هن ثلاثة : واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك

أما التى لك شابة جميلة لم يعرفها الرجال قبلك

ان رأت منك خيرا حمدت

ان رأت منك شرا شرت

أما التى هى عليك فهى لها ولد من غيرك

تنهب مالك وتعطى ولدها ولا تشكرك مهما عملت لها

أما التى لا لك ولا عليك

فهى امرأة تزوجت قبلك من غيرك

فلو رأت خيرا قالت هذا ما نحب

وأن رأت شرا حنت لزوجها الأول

وقد شبهت المرأة قديما بعشرة أوصاف من الحيوانات

اذكرها لك

كالخنزيـــر : فهى التى تأكل كثيرا وتكسر الصحون

كالقـــرد : وهى التى تهتم باللبس الملون واللؤلؤ والذهب وأن تكون عظيمة عند زوجها

كالكـــلب : ذات الصوت العالى والصياح عندما يكلمها زوجها وتسبه وعندما تراه معه نقود أكرمته وتقربت منه وقالت
ليتنى
أموت قبلك
ولو رأته فقير سبته وعايرته .

كالحيـــــة : تلين كلامها لزوجها شريرة أغلب الوقت لمسها لين سمها قاتل .

كالبغلـــــة : مرونة منفردة برأيها معجبة بنفسها .

كالعقـــرب : تدور بالنميمة بين الناس وتخلق العداوة

كالفـــــأره : تسرق زوجها

كالـــــطير : تدور طول النهار ولا تستريح من دورانها الا ليلا .

كالثعـــلب : فهى التى بعد خروج زوجها تمردت وأعلن بدء المشاجرات .

كالغنمـــــة : مباركة رحيمة هى كل شىء منها خير وسعاده

ومن أنواع المرأة : الجميلة وهذه تعجب الرجل

والذكيـــــة : وهى تلهم الرجل

والفاتنـــــة : تأثر الرجل

والطيبـــــة : فهى تتزوج الرجل

وهناك نوع نادر من المرأة
وهى التى يعتمد على رأيها
لا تغير أفكارها
لا تسأل زوجها أين كان ؟

إذا أؤتمنت لا تخون
لا تتمنى أغلى الثياب
لا تهزل ولا تضحك أكثر مما تفكر
اذا بكت لا تصدع الأفئدة
واذا ضحكت لا تغرى الرجال
لا تفكر الا فى رجلها فقط
صادقة
صباحة فى الوجه وضاءة البشرة
حلوة العينين مليحة الغر
طريفة اللسان بديعة المحاسن
سلساء القدمين
ناعمة الساقين
مراء الخدين
أما ماعوقبت به المرأة فهو
الحيض
ثقل الحمل
شدة الطلق وآلام الولاده
نقصان الدين
نقصان العقل
ميراثها $\frac{١}{٢}$ مقدار الرجل من الميراث
هى تحت يد الرجل
لا تملك فى الطلاق شىء

حرمت من الجهاد
ليس منهن نبى
لا تصلح للحكم
لا تسافر الا مع محرم
لا تستطيع أن تقيم صلاة جمعه
لا يسلم عليها

* إن كيدهن عظيم

يروى أن رجلا كان يقف بالسيف على رأس ملك من الملوك
وكان لذلك الرجل جاريه يهواها
فبعث اليها يوما غلامه برسالة
كما كان يفعل دائما
جلس الغلام معها وتحدث اليها فمالت اليه
وحضنته وطاوعته
فبينما هما كذلك
اذا بالسياف الذى بعث الغلام
يطرق عليهم الباب فأخفت هى الغلام
وفتحت للسياف الذى جلس معها على الفراش
وحضنها ولاعبها وقبلها
ثم خبط الباب زوجها
فقالت للسياف قم وقف عند الباب
وأرفع سيفك وسبنى وأشتمنى وأنهرنى
وعندما يدخل زوجى أذهى واتركنا
فلما دخل زوجها رأى ذلك
فقال لها ما سبب ذلك
فقالت : لقد أتيت لتنجى نفسا من القتل

لقد دخل عندى غلام هاربا من ذلك السياف
وطلب منى أن أخفيه
وأخفيته هنا منه
ثم أتى وأخذ يسبنى ويشتمنى كما رأيت
والحمد لله جئت لتنقذنى والغلام
فقال لها زوجها حسنا يازوجتى الحبيبة
وأفرج الغلام الذى كان الخوف سيقتله
وقال له : أذهب وأطمئن
والغلام طبعا يدعو للرجل
ولم يدرى أحد عن حيلة المرأة شيئا
وما أعجب تصاريف المرأة
اذا أرادت أمرا مصلحتها فيه
هى رقم ١
وحقا ان كيدهن عظيم
وقال شاعر :

إنما المرأة مرآه بهـــــــا ... كل ما تنظـره منك ولك
فهى شيطانـه اذا أفسدتها ... واذا أصلـحتها فهـى ملك

* قالوا فى المرأة

تمتاز المرأة بـ الفطنة .. الغيرة .. سلامة الذوق
تجيد المرأة البكاء .. الاغراء .. الدهاء
تكره المرأة الصمت .. الوحدة .. الحساب
تميل المرأة الى الثقة .. الرعاية .. الثرثرة
تصنع المرأة المنزل .. التربية .. التمريض
تتقن المرأة الزينة .. الشجار .. التمثيل

* المرأة بالنسبة لهم

الشباب .. كابوس
العالم .. حاجة
الشيطان .. رسول
القاضى .. جان
الراهب .. غواية
الروائى .. حورية
العليل .. ممرض
الزوج .. عبء
الشيخ .. عدو
الحاكم .. قوة
الأرمل .. راحة
المصور .. نموذج
للطبيب .. جسد
للشاعر .. زهرة
للطفل .. عزاء
وللزوج .. قيد

* لا تؤتمن على سر

فى الحقيقة يكون ذلك من خلال قصة قديمة
نرويها كما حدثت وهى التى تثبت ذلك
كان هناك رجلا يعمل فى حقله فوجد جرة بها ذهب
فخشى أن يخبر زوجته بها حتى لا تعلن ذلك للناس وقرر أن يمتحنها
وما كان منه
الا أن أحضر بيضه ووضعها الى جوار فراشهم
وفى الصباح قال لزوجته :
أريدك أن تكتمى لى سرا
قالت له :
ذكر لها أنه كل يوم يبيض بيضة
وقال لها : أرجوك أن تخفى هذا السر
وخرج للعمل
فنزلت زوجته لجارتها وحكت لها وطلبت منها أن تكتم السر
والجارة حكت بالطبع للجاره
ووصل عدد البيض الذى يبيضه الزوج فى الليلة مائة بيضه
ووصل الخبر للملك فأمر بأحضاره
فذهب الرجل للملك وقال له :
هل تصدق أن رجلا يبيض يامولاى مثل الدجاج

المسألة فيها سر عظيم
أن أعطيتنى الأمان اخبرتك به
فقال الملك : عليك الأمان
فأخبره الرجل عن جرة الذهب التى وجدها فى حقله
وأنه أراد بهذه القصة أن يختبر زوجته يكون السر
وهل ستعلنه أم لا
فضحك الملك مما سمع
وترك له الجره
وأوصاه ألا يعطى سرا لأمرأة مهما كانت
وترك له الجره

* المرأة كيف تريد الرجل

غنيا كروكفلر
كريما كحاتم
قويا كشمشون
وديعا كالحمل
جميلا كيوسف
وفيا كالكلب
ذكيا كالثعب

* قالوا عن المرأة

عباس محمود العقاد :

أيتها المرأة كأنك قلت منذ هنيهه متباهية
أنا أجمل من الرجل
نعم أنت أجمل من الرجل فى عين الرجل
أما فى عين أختك فأقبح رجل أجمل منك وأحب اليها

ويقول مثل فرنسى :

« أيتها المرأة اذا كان لحمك أبيض فلا تتحدثى لبائع الزيت »

ويقول أحد الأدباء :

« اذا لم تستطيعى أن تكونى نجمة فتكونى شمعة البيت »

ويقول فيكتور هوجو :

« أيتها المرأة .. اذا صغر العالم فأنت كبيرة »

ويقول بيتهوفن :

« لا أحس بجمال وروعة الطبيعة الا عندما تلمسين أزهارها بأناملك الجميلة »

ويقول تاليرى :

« أيتها المرأة ...
احذرى الرجل الذى يقول أنه لا يحب سواك »

ويقول أحمد شوقى :

« أيتها المرأة .. اذكرى أن جمالك طليق الا من قيدين كلاهما جميل : العفة ، والشرف »

ويقول ترتليان :

« أيتها المرأة ..

أنت السبيل الى الشيطان والبوابة المفضلة الى الجحيم »

ويقول الفريد دى موسين :

« أنت حلم ليلى وعذاب نهارى »

ويقول رابندرانات طاغور :

« لقد ساهم البشر فى النظر للمرأة »

ويقول الكاتب اسماعيل حلمى :

« لا يعرف المرأة حقا على حقيقتها الا اثنين لا ثالث لهما : الله سبحانه وتعالى والمرآة »

* أمثال فى المرأة من العالم

ـــ شعر طويل .. وعقل مقيد
ـــ من تزوج امرأة لها ثلاث بنات .. تزوج أربع لصوص
ـــ لا سلاح لها الا لسانها
ـــ المرأة للرجل .. إما آلاه وإما ذئب
ـــ لا يستطيع الخير والنساء أن يطبخا ولكن الشر والنساء يستطيعان
ـــ النساء شر لابد منه
ـــ المرأة مفتاح كل بيت
ـــ لا تجنى المرأة الا ما تجهله
ـــ المرأة القديمة .. مرض معدى
ـــ أخر ما يموت فى المرأة .. لسانها
ـــ هنا ترقد.امراتى .. لنتركها .. أنها مرتاحة وأنا مرتاح
ـــ من يبغى الثراء يأخذ أجازة من زوجته
ـــ أقوى قوة مائية .. دموع المرأة
ـــ لا ورد بلا شوك .. ولا امرأة بلا دبابيس شعر
ـــ اذا كانت المرأة ذاهبة للمشنقة .. فانها تطلب أن تتزين أولا

أيها الرجال :

لن تجد أبا أو أما ثانيا

ولكن الزوجات كثيرات ...!!

فتذكر ...

ــ المرأة لا تكف عن الكلام الا لتبكى

ــ المرأة ضرر لازم

ــ الرجل هو النار والمرأة هى الحطب
وابليس هو الهواء لهما

ــ المرأة صابون الرجل

ــ المرأة تغلب الشيطان

ــ من تزوج غنية باع حريته

ــ وعود المرأة تكتب على صفحات الماء

ــ من له بيت هادىء ليس له زوجة

ــ حب الفتاة ماء فى سله

ــ الكلب أعقل من المرأة لانه لا ينبح على سيده

ــ الشيطان أستاذ الرجل وتلميذ المرأة

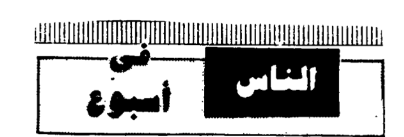
ــ لا تستند الى الجدار المائل ولا الى المرأة

ــ يختبر الذهب بالنار والمرأة بالذهب

ــ أبنك على ما تربيه ومراتك على ما تعودها

تم بحمد الله

● ١٩٨٨/٣/٣ ●



● الاخبار — الصفحة الثامنة ●

آخر الأسبوع

يشرف عليه
أحمد الجندى

أين تقضى عطلة نهاية الاسبوع ؟

●● هذه الصفحة تقترح لك رحلة سياحية أو زيارة لمعرض أو متحف أو قضاء وقت ممتع فى ناد .. أو سهرة مع فيلم أو سهرة ومتعة مع كتاب تقرأه ●●

دورة تعليمية للغــــة الايطاليــــة

يبدأ المركز الثقافي الايطالي في فتح باب التقديم لدراسة اللغة الايطالية بالمركز في دورته الجديدة التي تبدأ خلال هذا الشهر.

كما يقدم المركز ٤٠٠ شريط فيديو تتضمن مختلف الموضوعات العلمية والثقافية ناطقة باللغتين الايطالية والانجليزية يتم عرضها بناء على طلب المجموعات والمؤسسات كذلك يقدم المعهد مجموعة اخرى من شرائط الفيديو لتعليم اللغة الايطالية للعرب ويمكن الحصول على هذه الاشرطة من مقر المركز بشارع الشيخ المرصفي بالزمالك

تكريم مؤسسى الجمعية الأهلية للفنون الجميلة

بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس الجمعية الاهلية للفنون الجميلة احتفل منذ أيام ـ بتكريم الدكتور ، محمد حماد ، والفنان ، رشدى اسكندر ، مؤسس الجمعية

اقيم الحفل بمقر الجمعية . وحضره نخبة من رجال الفكر والصحافة والنقاد الفنيين بجانب العديد من فنانيا التشكيليين

المــــــرأة في المــــــرآة

، المرأة في المرآة ، عنوان الكتاب الـ ١٧ الذى اصدره اخيرا الكاتب اسماعيل حلمى

يتناول الكتاب المقارنة بين المرأة في مصر وغيرها من بلاد العالم . واهم مايميز بينهن

ومن خلال كلماته يغوص الكاتب داخل اعماق المرأة المصرية في محاولة للتعرف على شخصيتها الا انه انتهى الى القول ، لايعرف المرأة حقا الا اثنان الله سبحانه وتعالى والمرأة.

الاربعاء ١٧ فبراير ١٩٨٨

٨ - الجمهـــورية

فنــون الاســـكندرية في اســـــــبوع

● التجديدات العروضية عند بيرم التونسى ، موضوع الدراسة التى يلقيها الشاعر جابر بسيونى مساء ٢٩ فبراير بقصر ثقافة الانفوشى .

● حصلت مدرستـــا الورديــــان الثانوية العسكرية بنين والورديان التجارية بنات على المركزين الاول والثانى فى مسابقة النشاط المسرحى بالاسكندريـة وذلك عن نص واحد « صلاة الملائكة » للاديب الراحل توفيق الحكيم .. مخرجا العمل شهاب حسن ومصطفى ثروت .

● « المراة فى المراة » كتاب جديد للمؤلف اسماعيل حلمى صدر مؤخرا الكتاب يجسد رؤية الكاتب لاساليب تفكير المرأة المصرية .

المراجـــع

أشهر النساء فى التاريخ أحمد الجبالى

ملوك المال أبراهيم العربى

أسرار المرأة د. محمد قرنى

كيف تفكر المرأة سيمون دى بوفوار « عاطف عماره »

السعادة الزوجية عبد الله أبو سقاية

بنات حواء محمد ثابت

أسواق الذهب أحمد شوقى

النبوغ فى النساء مارى كوريللى

غرائب وعجائب النساء سيد صديق عبد الفتاح

المرأة فى الميزان أمين سلامة

الفهـــرس

صدر للكاتب

* استيقظوا أنها سموم — العهد الجديد للنشر (طبعتان)
* الصلاة لقاء مع الله — دار المطبوعات الجديدة (طبعتان)
* صرخة مدمن وأنواع المخدرات — دار المطبوعات الجديدة (طبعتان)
* الجنة والنار — دار المطبوعات الجديدة (طبعتان)
* المرأة فى المرآة — الهيئة المصرية العامة للكتاب
* سبيلك الى السعادة — المركز العربى للنشر والتوزيع
* أفلا تعقلون (الجزء الأول) مصباح للنشر والتوزيع

تحت الطبع :

* قصص من الحياة
* طرائف
* الحج
* دنيا ودين
* الصادق الأمين
* السيدات المحترمات
* يوم فى حياة ....
* كرسى وله عشاق

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٣٢٧١

ISBN ٩٧٧ - ٠١ - ١٧٤٥ - ٥

فى هذا الكتاب
أردت أن تكون هناك
معلومات شيقة
تظهر المرأة للرجل
وتقرب المرأة من حقيقتها
تدعيما للثقافة ونشرا لها
وتأكيد أن المرأة لا يستطيع معرفتها حقا
الا « الله ، والمرآة »
فهى السهل الممتنع

الكاتب

١٢٥ قرشا

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب